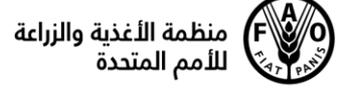


# هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة  
العالمية



منظمة الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/EXEC 16/72/3

البند 3 من جدول الأعمال

## برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

### الهيئة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

#### الدورة الثانية والسبعون

المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، جنيف، سويسرا، 30 أغسطس/آب - 1

سبتمبر/أيلول 2016

### وثيقة مناقشة عن اللجان التي تعمل بالمراسلة

#### مقدمة

1- أُعيد مؤخراً تنشيط عدة لجان سلبية لكي تعمل بالمراسلة (لجنة الدستور الغذائي المعنية بالألبان ومنتجات الألبان، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالسكر، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالحبوب والبقول والحبوب البقولية). وكانت لجنة الدستور الغذائي المعنية بالحبوب والبقول والحبوب البقولية قد وضعت في الماضي مواصفة المعكرونة العصائنية الجاهزة بالمراسلة. وتثير لجنة تعمل بالمراسلة (أي أنها لا تعقد اجتماعات بحضور الأعضاء) عدداً من المسائل الإجرائية والمتعلقة بإدارة العمل. ويبدو أن الإجراءات القائمة غير متسقة تماماً، كما أنها لا توفر توجيهات واضحة.

2- استعرضت لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة في دورتها الثلاثين وثيقة للمناقشة مقدمة من قبل فرنسا وألمانيا (الدورة الثلاثون للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة/وثيقة قاعة المؤتمر CRD2)، وأقرت بأهمية النظر في هذه المسألة والحاجة إلى تقديم التوجيهات التي قد تساعد الدستور الغذائي على العمل بفعالية وكفاءة أفضل.

3- وتلخص الورقة القواعد والممارسات القائمة التي تستخدمها مختلف اللجان التي تعمل بالمراسلة لجنة وتطرح بعض الأسئلة والأفكار لمزيد من الدراسة وتناقش بشكل خاص ما يلي:

- (1) أسباب العمل بالمراسلة
- (2) التوجيهات الإجرائية للمعمل بالمراسلة
- (3) اللجان التي تعمل بالمراسلة والقضايا التي تواجهها
- (4) اللجان التي تعمل بالمراسلة وفرق المهام
- (5) التوجيهات المحتملة واعتبارات أخرى

<sup>1</sup> أعدت هذه الوثيقة أصلاً للدورة الحادية والسبعين للهيئة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي بوصفها الوثيقة CC/EXEC 16/71/14. وبسبب التأخر في إتاحة وثيقة العمل لم تتمكن اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي في دورتها الحادية والسبعين من مناقشة هذا البند.

## (1) أسباب العمل بالمراسلة

4- في السنوات الأخيرة، أعادة هيئة الدستور الغذائي (الهيئة) تنشيط ثلاث لجان كانت قد أُرْجئَت إلى أجل غير مسمى، للقيام بعمل جديد بالمراسلة: لجنة الدستور الغذائي المعنية بالحبوب والبقول والبقوليات (وضع مواصفة للكينوا) ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالألبان ومنتجات الألبان (وضع مواصفة للأجبان المجهزة ومساحيق الألبان الخالية من البروتينات والدهون) ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالسكر (وضع مواصفة لعصير قصب السكر المجفف وغير المركز بالطرد). وقد تم ذلك لأن نطاق العمل كان محدودا ولا يبرر عقد اجتماع فعلي للجنة.

5- ووافقت لجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسماك والمنتجات السمكية في دورتها الأخيرة على وقف عقد دورات اجتماعاتها بحضور الأعضاء ومواصلة عملها المتعلق بوضع توجيهات بشأن خطط أخذ العينات للهيستامين بالمراسلة، بما أنه لم تُقدّم أي طلبات جديدة للمزيد من العمل وأن حجم العمل الذي لم يُنجز بعد لم يبرر عقد دورات منتظمة للجنة.

## (2) التوجيهات الإجرائية للعمل بالمراسلة

6- يجوز للهيئة إنشاء أجهزة فرعية متباينة الطبيعة (المادة الحادية عشرة). ولا يتم ذكر فرق المهام في هذه المادة، بينما يتم ذكرها في معايير إنشاء الأجهزة الفرعية التابعة لهيئة الدستور الغذائي التي تشيّر بـ دورها إلى المادة الحادية عشرة -1 (ب) (1) (لوائح لجان الدستور الغذائي).

7- وتذكر الإجراءات الموحّدة لوضع مواصفات الدستور الغذائي والنصوص ذات الصلة اللجان على هذا النحو. وتشير الإجراءات عند الخطوتين 4 و7، حيث تتم مناقشة التعليقات وتقارير مصير النص، إلخ، إلى "الجهة" الفرعية، أو أي جهاز معني آخر يتمتع بسلطة دراسة هذه التعليقات وتعديل مشروع المواصفات (المقترحة).

8- ويختلف الاستعراض التقييمي عن هذا ويشير إلى لجان الدستور الغذائي في أماكن مختلفة (الجزء 2: الاستعراض التقييمي 1: وثيقة المشروع و7: رصد وضع المواصفات).

9- غير أن هذه الفقرات أيضا لا تشير إلى فرق المهام. ويشار إلى فرق المهام في الفقرة المتعلقة بإنشاء أو حلّ الأجهزة حيث يشار أيضا إلى مفهوم "فرق المهام المخصصة المشتركة بين اللجان" المثير للاهتمام. وكما في حالة مفهوم فرق المهام بشكل عام، لا تتم مناقشة هذا المفهوم بالتفصيل في الإجراءات.

10- ولا يبدو أن القواعد تنص على عقد اجتماعات بحضور الأعضاء؛ ومع ذلك، فإنها تحتوي فقط على توجيهات وافرة للاجتماعات بحضور الأعضاء.

11- ويمكن العثور على التوجيه الوحيد للعمل الافتراضي في الخطوط التوجيهية لمجموعات العمل الإلكترونية.

12- ومع ذلك، يمكن للجان العاملة بالمراسلة تطبيق بعض أحكام دليل الإجراءات بشكل كامل. ويشمل ذلك إجراءات وضع مواصفات الدستور والنصوص ذات الصلة (القسم الثاني) وبعض الأقسام في الخطوط التوجيهية بشأن إدارة اجتماعات لجان الدستور الغذائي وأفرقة المهام الحكومية الدولية المخصصة (القسم الثالث) (مثل التقارير وإعداد مواصفات الدستور الغذائي، وما إلى ذلك). غير أن الأقسام التي تشير صراحة إلى الاجتماعات بحضور الأعضاء لا تنطبق تماماً (مثل إدارة الاجتماعات).

13- وينبغي أن يكون هناك نصاب قانوني في دورات لجان الدستور الغذائي لكي تتمكن من اتخاذ القرارات، وليس هناك توجيهات إجرائية عن كيفية القيام بذلك عملياً. وهناك حاجة إلى المزيد من المناقشات بما في ذلك مع المكاتب القانونية.

### (3) اللجان التي تعمل بالمراسلة والقضايا التي تواجهها

14- تعمل لجنة الدستور الغذائي المعنية بالسكر (البلد المضيف: كولومبيا) على بند واحد: وضع مواصفة خاصة بعصير قصب السكر المجفف وغير المركز بالطرد. وتقود كولومبيا العمل بصفتها البلد المضيف.

15- وتظل مسؤولية تحليل التعليقات وقرار تعديل المواصفة وفقاً لذلك على عاتق الرئيس/البلد المضيف للجنة. وتُقدم عن طريق رسالة دورية المواصفة المعدلة مع ملخص عن التغييرات التي أدخلت (بمسا في ذلك الأساس المنطقي لهذه التغييرات)، والنقاط الرئيسية التي تتناولها التعليقات المكتوبة المقدمة وأي قضية عالقة قد يرغب الرئيس في لفت انتباه أعضاء الدستور الغذائي والمراقبين إليها، للحصول على التعليقات/النظر فيها من قبل جميع أعضاء الدستور الغذائي والمراقبين.

16- ويجوز تعميم عدة رسائل دورية ضمن الإطار الزمني المحدد لإنجاز العمل لإعطاء أساس سليم للرئيس/أمانة البلد المضيف للحكم على ما إذا كانت المواصفة جاهزة للاعتماد من قبل الهيئة. وعندما تصبح المواصفة جاهزة للاعتماد، (الخطوات 5 أو 8/5 أو 8) تُقدم رسالة دورية إلى الهيئة لكي تنظر فيها، بطريقة مشابهاً للتتي تقدم فيها لجنة تعقد دورتها العادية تقريرها إلى الهيئة.

17- وهذا فرق رئيسي مع اللجان التي تعقد اجتماعات بحضور الأعضاء حيث يقوم الرئيس بمراجعة المواصفة والاستنتاجات والتوصيات ليتم النظر فيها و/أو اعتمادها من قبل الهيئة، مع مشاركة الأعضاء في "عملية تشاورية" و"عملية للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن صنع القرار" تفاعليتين.

18- وعلى الرغم من أن اللجان التي تعمل بالمراسلة من خلال الرسائل الدورية وتلقي التعليقات أول محاكاة هذه العملية، فإن المسؤولية الرئيسية لمراجعة المواصفة والاستنتاجات والتوصيات لكي يتم النظر فيها أو اعتمادها من قبل الهيئة تقع على عاتق الرئيس وأمانة البلد المضيف. ولا يوجد "تقرير" رسمي أو "عملية لاعتماد التقرير".

19- وخلال الدورات المنعقدة بحضور الأعضاء، يتم اعتماد تقارير اللجنة من قبل الأعضاء الحاضرين في الدورة فقط. ويتم توزيع هذه التقارير من خلال رسالة دورية على جميع الأعضاء مع طلب لتقديم التعليقات على النص التي أُحيلت إلى الهيئة لاعتمادها.

20- ويمكن قياس نجاح محاولة لجنة مضيضة تعمل بالمراسلة لضمان الشمولية والشفافية في بناء توافق في الآراء وعملية صنع القرار، من خلال التعليقات التي يقدمها الأعضاء (التي تشير إلى حد أدنى من الاختلاف/الدعم العام) بشأن التعديلات التي تم إدخالها على المواصفة ودرجة التوافق في الآراء التي تظهر عند مناقشة اعتماد المواصفة في هيئة الدستور الغذائي.

#### (4) اللجان التي تعمل بالمراسلة وفرق المهام

21- في حالة لجنة الدستور الغذائي المعنية بالحبوب والبقول والحبوب البقولية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالألبان ومنتجات الألبان، أنشأت الهيئة مجموعات عمل إلكترونية ومجموعات عمل بحضور الأعضاء عند إعادة تنشيط اللجنة كجزء من عمل اللجنة في محاولة لتسهيل المناقشات. وهناك مجموعة عمل إلكترونية في لجنة الدستور الغذائي المعنية بالحبوب والبقول والحبوب البقولية، تترأسها بوليفيا وتشترك في رئاستها الولايات المتحدة الأمريكية (البلد المضيف للجنة الدستور الغذائي المعنية بالحبوب والبقول والحبوب البقولية)، تعمل على وضع مواصفة خاصة بالكينوا، وفي حالة لجنة الدستور الغذائي المعنية بالألبان ومنتجات الألبان هناك مجموعة عمل بحضور الأعضاء تترأسها نيوزيلندا (البلد المضيف للجنة الدستور الغذائي المعنية بالألبان ومنتجات الألبان) وتشترك في رئاستها أوروغواي، تعمل على وضع مواصفة خاصة بالأجبان المجهزة.

22- لدى مجموعات العمل الإلكترونية وبحضور الأعضاء التابعة للدستور الغذائي (ننظر هنا فقط في مجموعات العمل بحضور الأعضاء التي تجتمع بشكل مستقل عن اللجنة، بما أن اللجان المعنية لا تجتمع فعلياً) رئيساً ومجموعة محدودة من المشاركين (أعضاء ومراقبين)، يناقشون النصوص ويوافقون على التغييرات ويحددون النقاط الصعبة لمزيد من المناقشة من قبل اللجنة خلال الجلسات العامة ويضعون الخيارات. وتُصدر هذه المجموعات تقريراً يلخص المناقشات وترفق فيه المواصفة المعدلة وقائمة المشاركين.

23- وتواجه مجموعات العمل الإلكترونية القضايا نفسها في بناء توافق في الآراء واتخاذ القرارات كما أن اللجان التي تعمل بالمراسلة، في حين أن لدى مجموعات العمل بحضور الأعضاء ميزة التفاعل المباشر. غير أن مجموعات العمل لا تتخذ القرارات بالنيابة عن اللجنة سواء كانت إلكترونية أو بحضور الأعضاء. وتعمم أمانة الدستور الغذائي تقارير مجموعات العمل الإلكترونية/بحضور الأعضاء للتعليق عليها من قبل جميع الأعضاء في الدستور الغذائي والمراقبين وتنظر الجلسات العامة للجان المعنية في التقارير والتعليقات المقدمة.

24- وفي حالة اللجنة المعنية بالألبان ومنتجات الألبان ومجموعة العمل بحضور الأعضاء المعنية بالأجبان المجهزة، تم تعميم تقرير مجموعة العمل بحضور الأعضاء (المعتمد من قبل المشاركين في الدورة) للحصول على التعليقات. ونظر الرئيس/البلد المضيف للجنة في التعليقات وأدمجها في مشروع جديد و"تقرير" للجنة. وقد حددت هذه العملية كيفية مناقشة التقرير في مجموعة العمل بحضور

الأعضاء في اللجنة وأثارت مخاوف إجرائية مع بعض الأعضاء.

25- وإن اللجان العاملة بالمراسلة هي بالفعل عملية افتراضية تعمل من دون دورات وليس لديها عبء عمل يبرر عقد اجتماعات بحضور الأعضاء. وتضيف الحاجة إلى مجموعة عمل إلكترونية أو بحضور الأعضاء تقدم تقريرا إلى لجنة تعمل بالمراسلة مزيداً من التعقيدات وقد تسبب ارتباكاً في ما يتعلق بمرحلة مناقشة المشروع.

26- ويبدو أن هناك تناقض في أن تنشئ لجنة تعمل بالمراسلة (لا تلتقي فعلياً لأن جدول أعمالها لا يبرر ذلك) مجموعة عمل بحضور الأعضاء. وقد تكون مجموعة العمل بحضور الأعضاء أقل كلفة بشكل طفيف من اجتماع كامل فعلي للجنة، وقد تترتب عنها في نفس الوقت مسألة رفع تقرير إلى عملية افتراضية بدلاً من جلسة عامة حيث يكون بناء التوافق في الآراء واتخاذ القرارات أكثر صعوبة.

27- وقد تنطبق مسألة "رفع التقارير" نفسها على نتائج عمل مجموعة العمل الإلكترونية، وبالتالي، بدلاً من أن يكون جهازان "افتراضي/إلكتروني"، يقدم أحدهما "التقارير" إلى الآخر، سيكون من الأفضل أن يكون هناك جهاز واحد فقط، أي اللجنة التي تعمل بالمراسلة، وذلك لتجنب إدخال تعقيد إضافي على العمل بالمراسلة.

28- وإذا كانت هناك مشاكل خلال العمل بالمراسلة، بعد عدة محاولات لحلها بالمراسلة، فإن ذلك قد يشهد إلى أن: (أ) هناك حاجة إلى عقد اجتماع فعلي للجنة نفسها؛ (ب) هناك مشكلة ما تتعلق بالمشروع الذي يتم العمل عليه، مثل عدم قابليته للتوحيد القياسي.

#### (5) التوجيهات المحتملة واعتبارات أخرى

توجيهات محتملة لعملية التشاور/بناء التوافق في الآراء

29- إن جوانب عملية "التشاور"، وعملية "بناء التوافق في الآراء لصنع القرار"، و"اعتماد" التقرير"، غائبة من عمل لجنة تعمل بالمراسلة نظراً إلى طبيعة عملها (أي أنه لا توجد جلسات عامة).

30- ويمكن أن تتساوى عملية تشاور مماثلة لتلك التي تحدث في الجلسات العامة بين الرئيس والوفود مع عملية تشاور قد تحصل بين الرئيس وأعضاء الدستور الغذائي/المراقبين الذين أرسلوا تعليقات رداً على الرسالة الدورية (نوع من أنواع "الجلسة العامة"). ولا يتم تطبيق ذلك حالياً بشكل منهجي (يعود للرئيس أن يبيت في المشاورة مع أعضاء هيئة الدستور الغذائي/المراقبين للحصول على مزيد من التوضيحات).

31- وبالتالي، يمكن ضمان التوافق في الآراء بشأن التغييرات التي أدخلت على النص بطريقة مماثلة لعمل مجموعات العمل الإلكترونية، أي يتأكد الرئيس من أن أعضاء هيئة الدستور الغذائي/المراقبين الذين أرسلوا تعليقات على الرسالة الدورية، يوافقون على النص المنقح.

32- ويتم تعميم الرسالة الدورية على جميع أعضاء الدستور الغذائي للحصول على التعليقات فقط إذا تمت الموافقة على النص المنقح مع أي خلاصة/توصية قد يود الرئيس الإدلاء بها

(التقرير = الرسالة الدورية" للجنة) من قبل جميع أعضاء هيئة الدستور الغذائي والمراقبين الذي قدموا تعليقات بشأن الرسالة الدورية.

#### اعتبارات أخرى

33- يبدو أن هناك حاجة إلى العمل على المواصفات السلعية وربما بنود عمل أخرى بطرق مختلفة عن الاجتماعات العادية للجنة. وليس هناك توجيه إجرائي واضح للجان التي تعمل بالمراسلة. ويمكن النظر إلى هذه المسائل في السياق الأوسع للاستعراض الداخلي لإدارة عمل الدستور الغذائي، حيث يمكن أخذ إجراءات المنظمات الدولية الأخرى بعين الاعتبار.

34- وسيوفر نظام التعليقات الإلكتروني، الذي سيتم إطلاقه في أوائل عام 2017، نظاماً بسيطاً وفعالاً وسهل الاستخدام لتبادل التعليقات بشأن الوثائق وتقديمها وتجميعها. وبإمكان نظام التعليقات الإلكتروني مساعدة اللجان التي تعمل بالمراسلة من خلال تعزيز المشاركة والشفافية في العملية.